ISSN: 2090 – 0449 Online
Type of License: CC BY-NC-ND
DOAJ API documentation: 359c88a5cecf4f7faa1c2f538c431346

منهج أبي الفداء الحموي (ت. ٧٣٢هـ / ١٣٣٢م) في كتابة السيرة النبوية

أ.م.د. رائد أمير عبد الله الراشد

أستاذ التاريخ الإسلامي
كلية الآداب
جامعة الموصل – جمهورية العراق

مُلَخّصْ

يتناول هذا البحث منهج المؤرخ أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي (ت. ٧٣٢هـ/ ١٣٣٢م) في كتابة السيرة النبوية من خلال كتابه (المختصر في أخبار البشر)، حيث تم الوقوف من خلال البحث على المصادر والموارد التاريخية والمنهج الذي استخدمه في تأليف هذا القسم، علمًا بأن الباحثين قد تناولوا دراسات حول شخصيته وكتابه (المختصر في اخبار البشر)، إلا أنهم لم يعطوا لهذا القسم (السيرة النبوية) حقه، وهذا ما سوف نثبته من خلال محاور بحثنا. ويُعَدّ هذا البحث محاولة أولية بقدر الإمكان، لرصد مناهج المؤرخين في كتابة السيرة النبوية ومصادرها في هذه الحقبة التاريخية؛ ليكون المدخل العلمي للتعرف على جهود علماء ذلك العصر في خدمة السيرة النبوية، ويعطي التصور الدقيق لتلك المرحلة علميًا وحضاريًا. ومن هذا المنطلق حاولنا أن نقوم بدراسة علمية حول هذا الموضوع واخترنا المؤرخ أبو الفداء باعتباره أحد المؤرخين الذي وضع منهجًا خاصًا به في كتابته للتاريخ، والذي انعكس بذلك في كتابته للسيرة النبوية. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف والبيان عن منهج أبي الفداء في كتابة السيرة النبوية.

بيانات الدراسة:

تاريخ استلام البحث: ٢٠ أكتوبر ٢٠١٣
تاريخ قبـول النشـر: ٦ يناير ٢٠١٤

كلمات مفتاحية:

المختصر في أخبار البشر، التاريخ الإسلامي، المنهج الحولي، سيرة الرسول، المصادر التاريخية

الاستشهاد المرجعي بالدراسة:

رائد أمير عبد الله الراشد. "منهج أبي الفداء الحموي (ت. ٧٣٢هـ/ ١٣٣٢م) في كتابة السيرة النبوية".- دورية كان التاريخية.- العدد الواحد والثلاثون؛ مارس ٢٠١٦. ص٧٥ – ٨٢.

مُقَدِّمَة

يُعَدّ القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر ميلادي من أسوأ القرون التي عصفت بتاريخ أمتنا، وتمثل ذلك بالغزو الصليبي، ومن ثم الغزو المغولي الهمجي، أضيفُ لذلك ما كانت عليه الأحوال الداخلية من نزاعات بين الملوك والسلاطين، ورغم ذلك كله فقد شهد هذا القرن نشاطًا ثقافيًا ملموسًا في بلاد الشام تجلى بكثرة إنشاء الكتب خاصة الموسوعات الإسلامية التي تميز هذا العصر بظهورها كموسوعة ابن فضل الله العمري، وكتب التاريخ العامة.

أهمية الدراسة

من هذا المنطلق وقع اختياري على أحد المصنفات العامة في هذا القرن وهو (المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء)، إذ أن هذا الكتاب يُعَدّ من بين مؤلفاته التاريخية، والكتاب الوحيد الجامع للحوادث والتراجم القديمة والمعاصرة في حيز الحولية الواحدة، ولكونه معاصرًا لمادته مدركًا للكثير منها، فضلاً عن ذلك انه تناولت منهجه في تدوين وكتابة السيرة النبوية الشريفة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- تقديم نبذة موجزة عن المؤلف وكتابه.
- الكشف عن منهج أبي الفداء الحموي في تدوين وكتابة السيرة النبوية.

خطة الدراسة

الدراسة جاءت في مبحثين رئيسيين مع مقدمة وخاتمة.

- المبحث الأول: تناول نبذة مختصرة عن ترجمة المؤلف وآثاره، ودراسة عن كتابه.
- المبحث الثاني فيه عدة مطالب: تناول مصادر ومنهج أبي الفداء في كتابة السيرة النبوية.

منهج الدراسة

إن هذه الدراسة قد اعتمدت بالضرورة على كتاب (المختصر في أخبار البشر) كمصدر لها، ولذا تضاءلت الاستفادة من المصادر الأخرى في مواضع كثيرة، وفي مساحة واسعة منها، واكتفاءً باستنتاجات الباحث الذاتية من خلال مراجعتها ودرسها.

الدراسات السابقة

من خلال البحث والاستقصاء لم أجد سوى دراستين عن هذا الموضوع: الأولى، للأستاذ أحمد الصغير، منهج التأليف التاريخي عند أبي الفداء، نشر في القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع لسنة ١٩٩٨، وتناول فيها المصنفات التاريخية، والمشاهدة، والرحلة، والمصادر الوسيطة، وطرق التعامل مع المادة التاريخية، وتصانيف أبي الفداء، ومنهجه، وصياغة المادة التاريخية، والإيجاز والحوار. والثانية، للدكتور علي نجم عيسى، أبو الفداء مؤرخًا وملكًا، بحث منشور في جامعة تكريت ٢٠٠٦، تناول الباحث دراسة عن حياة ابي الفداء مع تقديم دراسة عن كتابه المختصر بصورة عامة.

مصطلحات الدراسة

المنهج: النَّهجُ والمِنهاجُ كلُّها بمعنى واحدٍ. وهي تعني الطَّريقَ الوَاضِحَ، يُقال: أنهجَ الطَّريقُ أي استبانَ وصارَ شيئًا وَاضِحًا بَيِّنًا. ونهجتُ الطَّريقَ إذا أبنتَهُ وأوضحتَهُ، ونهجتُ الطَّريقَ أيضًا- إذا سلكتَهُ، وفُلانٌ يستنهجُ سبيلَ فُلانٍ أي يسلكُ مسلكَهُ [١] فهو يعني السَّبيلَ الفكريَّ والخطوات العمليةَ التي يتبعُها.

المبحث الأول: (نبذة عن سيرته)

أولاً: نبذة عن حياته

هو عماد الدين إسماعيل[٢] بن علي بن محمود بن محمد بن عمر شاهنشاه بن أيوب بن شادي السلطان المؤيد عماد الدين أبو الفداء، وهو ابن الملك نور الدين بن المظفر تقي الدين ابن الملك المنصور ناصر الدين بن الملك المظفر تقي الدين الأيوبي. ولد في جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وستمائة، وحفظ القرآن العزيز وعدة كتب، وبرع في الفقه والأصول والعربية والتاريخ والأدب، وصار من جملة أمراء دمشق إلى أن كان الملك الناصر محمد بن قلاوون بالكرك في آخر مرة، خدمه المذكور وهو بدمشق، وبالغ في خدمته إلى أن وعده الملك الناصر محمد بسلطنة حماه، ووفى له بما وعده لما عاد إلى ملكه، وأعطاه حماه بعد الأمير أسندمر.[٣]

كان رجلاً عالمًا جامعًا لأشتات العلوم، أعجوبة من عجائب الدنيا، ماهرًا في الفقه والتفسير والأصلين والنحو وعلم الميقات والفلسفة والمنطق والطب والعروض والتاريخ وغير ذلك من العلوم، شاعرًا ماهرًا كريمًا إلى الغاية، صنّف في كل علم تصنيفًا نفيسًا أو تصانيف، وكان معتنيًا بعلوم الأوائل اعتناءً كبيرًا، وكانت محط أهل العلم من كل فن ومنزلا للشعراء وعليه في كل سنة مرتبات لهم على قدر مقاديرهم[٤]. توفي "رحمه الله" في حماة في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وهو كهل، وقام في ملك حماة اثنتي عشرة سنة، وأخفى أهله موته إلى ان تولّى بعده ابنه الأفضل ناصر الدين محمد[٥]، الذي لم يستطع المحافظة على مملكة الأيوبيين في حماة.

ثانيًا: مؤلفات أبي الفداء

لأبي الفداء عدة مصنفات، وقد رتبناها حسب الحروف الابجدية العربية وكما يلي:

١- **الاحكام الصغرى في الحديث**[٦]

٢- **تاريخ أبي الفداء المعروف**: بـ(المختصر في تاريخ البشر).

٣- **تاريخ الدولة الخوارزمية.**[٧]المستل من كتابه " المختصر في أخبار البشر".

٤- **تقويم البلدان:** الكتاب يتناول جغرافية المدن إذ سجل فيه أبو الفداء كل مشاهداته في رحلاته إلى البلدان التي كان يكلفها من قبل السلطان المملوكي، مع إضافة ما ذكره قبله الرحالة والجغرافيون العرب، اكتسب هذا الكتاب شهرة وأهمية فقال عنه سارتر: «إن أبا الفداء كان أعظم مؤرخ وجغرافي في ذلك العصر على اختلاف الأوطان والأديان. حاول أبو الفداء في كتابه تعيين مواقع أهم المدن العربية والعالم حسب مواقعها على خطوط الطول والعرض، ورتبه في جزأين اشتملا على جداول بأسماء الأماكن لطول الأقاليم وعرضها مع وصف لها. نشره المستشرقان (رينو) و(دوسلان)، وكان من أهم ما كتبه أبو الفداء عن عاصمة ملكه حماة.

٥- **كشف الوافية في شرح الكافية لابن الحاجب.**[٨]

٦- **الكنّاش في العلوم**: عبارة عن موسوعة متنوعة من الفنون ويقع في سبعة مجلدات، إذ جعل كل جزء منه في فن من الفنون، وهي على التوالي: النحو والصرف، ثم الفقه، فالطب، فالتاريخ، فالأخلاق والزهد، فالأشعار، والسابع في فنون مختلفة، وكل هذه المجلدات لا تزال في عداد الكتب المفقودة عدا المجلد الأول، إذ وصلتنا نسخة يتيمة منه.[٩]

٧- **الموازين:** صنعه في صغره، ونكت تتعلق بسياسة الخيل وعلاجها، والمعروف أن أبا الفداء كان من المغرمين بالخيول واقتنائها.[١٠]

٨- **كتاب في الطب.**[١١]

٩- **نظم الحاوي الصغير للقزويني في فروع الفقه الشافعي.**[١٢]

١٠- **مختصر اللطائف السنية في التواريخ الإسلامية.**

١١- **منظومة الكافية لابن الحاجب في النحو.**[١٣]

١٢- **نوادر العلم.**[١٤]

١٣- **له شعر وموشحات.**[١٥]

ثالثا : كتاب المختصر في أخبار البشر

وهو تاريخ عام ابتداء من أول الزمان في ذكر الانبياء على الترتيب من ادم عليه السلام حتى عصره، حيث انتهى عند نهاية سنة (٧٤٩هـ/١٣٤٩م)، أي إنه يعالج تاريخ العالم القديم حتى ظهور الإسلام، وتاريخ العالم الإسلامي منذ ظهور الإسلام حتى عصره.

أما الفصول الخمسة، فقد تضمن الفصل الأول عمود التواريخ القديمة، وذكر الأنبياء على الترتيب مبتدئ بأدم، ومنتهيًا في عيسى عليهما السلام، كما سلّط الضوء في هذا الفصل على بيت المقدس والمراحل التي مرّ بها، ودور اليهود التخريبي في هذا البيت، وانقراض دولتهم، ويشمل الفصل الثاني ملوك الفرس وعددهم حسب ترتيبهم الزمني، وقسمهم إلى أربع طبقات، وخصص الفصل الثالث لفراعنة مصر وملوك اليونان والروم، وقدم خلال هذا الفصل ايضاحات هامة عن اصولهم، ومن اشتهر منهم، ومدة حكمهم حسب الترتيب الزمني، ويأتي الفصل الرابع بعنوان ملوك العرب قبل الاسلام وانسابهم ولغاتهم وحكامهم وزعمائهم، أمثال ملوك الحيرة وغسان وجرهم وكندة، وكان الفصل الخامس من أهم الفصول التي أبدع فيها أبو الفداء من خلال مناقشته للأمم التي تعيش على الأرض، فقدم تصورا عن معنى كلمة أمة التي تعني الجماعة، وأشار إلى أمم الأرض بصورة عامة وحسب قدمها الزمني، وأهمها السريان والصابئة والقبط والفرس واليونان واليهود والنصارى والهند والسند والصين، وكان للعرب قبل الإسلام نصيب في كتابه من خلال دراسة احيائهم وأحوالهم الاجتماعية والاقتصادية والإشارة إلى أممهم البائدة.

أما الحقبة الثانية من المختصر، فقد شملت قيام الدولة العربية الإسلامية وهجرة الرسول (ﷺ) إلى المدينة المنورة، وابتداء التاريخ الهجري وخلفاء بني أمية والعباس وتعاقب الأحداث حسب ترتيبها الزمني إلى عصر أبي الفداء مع مراعاة تجميع الحادثة التاريخية المتفرقة في عدد من السنين في مكان وعنوان واحد يسهل على القارئ الاستفادة منها والنظر فيها ففي هذا الصدد يقول: "وكان ينبغي أن نذكر ذلك مبسوطًا في السنين ولكن لقلته كان يضيع ولا ينضبط"[١٦]، ولكن الأهم من هذا أن المنهج الذي سلكه أبو الفداء في المختصر كان منهجًا متغيرًا في الاختصار حسب أهمية النصوص التاريخية، وميوله في تغطية الأحداث التي يراها مناسبة وضرورية ومقربة إليه من وجهة نظره، فلم يلتزم في الخطة التي رسمها في مقدمته، فكان كتابه المختصر يفتقر إلى الصيغة المتواصلة في إتمام هذه المنهجية، فقد ابتدأ في مساحة تاريخية واسعة عالج الفترة التي سبقت الإسلام وفق منظور حضاري شامل في حين جاءت دراسته في التبويب الثاني في المرحلة التي تلت ظهور الاسلام بتقليص مساحة المشهد التاريخي في أسلوبه المنهجي التخصصي المختصر يبدأ في التوسع في سيرة الرسول (ﷺ) وهجرته وغزواته ثم يتلاشى هذا التوسع في عصر الخلفاء الراشدين ويبدأ في الاختصار في العصر الاموي ومطلع العصر العباسي الأول، ثم يوجه اهتماماته لرصد الساحة الشامية وأخبار السلاجقة والأتابكة، ثم يتوسع مختصره في الخروج عن منهجية الاختصار لرصد تحركات أسرته الأيوبية وأصولها وتوسعها والمعارك التي خاضتها في مطلع تكوين نفوذها السياسي سنة (٥٦٤هـ/١١٦٨م) في عصر شيركوه إلى انتهاء دولتهم في بلاد الشام ومصر سنة (٦٤٨هـ/١٢٥٠م).

إن الوقائع السياسية التي صورها لأسرته ساهمت إلى حد كبير في تغطية أحداث مصر وبلاد الشام خلال هذه الفترة، ثم ينصب اهتمامه لتغطية الأحداث السياسية في دولة المماليك، كما أن الفداء عاصر هذه الدولة ولها أهمية بالغة في رسم مستقبله السياسي وأن المادة العلمية التي قدمها هي أهم ما جاء في مختصره رغم السنوات الطويلة التي أجهدته في تدوين أحداث مختصره والتي سبقت عصره فكانت من جهود مؤرخين آخرين سبقوه، ولو اكتفى أبو الفداء بتدوين أحداث عصره فهي لا تقل أهمية عن كامل مختصره بل هي أفضل مما دونه في المختصر وبلغ فيه حدًا جعله يكون في طليعة مؤرخي ذلك العصر، حتى أن كتابه أصبح عبارة عن مذكرات خاصة به كشاهد عيان على الأحداث التي عاصرها، بل أنه استغنى عن مصادره إلا ما ندر فبعد مرور إحدى عشرة سنة على ولادته سنة (٦٧٢هـ /١٣٦٠م)، روى لنا حادثة لباسه سنة (٦٨٣هـ/١٢٨٤م) مع أفراد أسرته الحاكمة في حماة، كما أنه كان من كبار رجال دولة المماليك وممَنْ عرفوا أسرار إدارتها بحكم عمله ملكًا في حماة واتصالاته مع مركز سلطنتها في مصر فاصبح تاريخه يحوي قدرًا كبيرًا من المذكرات والمعلومات والأخبار والوثائق والمراسيم ولم تتوفر هذه الفرصة لغيره من المؤرخين للاطلاع عليها وتدوينها، إذ أورد أدق تفاصيل ذلك العصر وقدم تحليلات واستنتاجات أثمرت عن نتائج هامة في الوقائع السياسية والعسكرية.[١٧]

وواجه أبو الفداء اهتماماته بمدينته حماة وعلاقاتها مع مراكز القوى السياسية ولاسيما مصر ويفرد لها فقرات مطولة منذ عصر نشائها قبل الإسلام حتى عصره وكان لأبي الفداء وتحركاته وعلاقاته والمعارك التي ساهم فيها ضد المغول والافرنج نصوص مهمة في المختصر، ويظهر أن كثرة الأحداث السياسية والعسكرية في بلاد الشام ومصر، وسعي أبي الفداء وراء السلطة ومعاناته لإعادة نفوذ أسرته السياسي في حماة جعلت اهتماماته السياسية والعسكرية تنصب في هذه الأحداث فانعكست في كتاباته في المختصر أكثر من اهتمامه في كتابة تواريخ أخرى تتمثل في أحداث التاريخ العام. كما ترك أخبار العالم الإسلامي والوفيات وحوادث الزمان سوى إشارات قليلة عنها متفرقة على السنين مقارنة بالمرحلة الماضية التي سبقت ولادته فأصبح مختصره بصورة عامة يشمل دراسات عديدة في التاريخ العام، وتاريخ أسرة الايوبيين، ويدخل ضمن تواريخ المدن من خلال تغطيته لأحداث مدينته حماة، ويُعَدّ أيضًا ضمن تواريخ السير الذاتية الخاصة في ترجمة سير كثير من العلماء وفق المنهج الحولي في ترتيب الحوادث على السنين.[١٨]

وبصورة عامة التزم في كتابه (المختصر في اخبار البشر) بالمنهج الحولي في تسجيل الأحداث، فهو يسجل أحداث كل سنة على حدة،

كما تناول أخبار المغرب والأندلس وما بينهما على مدى سبعة قرون وربع قرن، وهو ما أعطى كتابه طابع التاريخ العام، وفي الوقت نفسه لم يهمل الحوادث المحلية في كل إقليم، وأخبار الظواهر الجوية والأرضية من غلاء ورخص وقحط وأوبئة وزلازل قد استكمل أبو الفداء ما توقف عنده تاريخ ابن الأثير بل ويُعدُّ تكملة لكتاب (الكامل) لابن الأثير، يشتمل على ما أضاف إليه أبو الفداء من تراجم لحياة كثير من العلماء والأدباء والشعراء وأخبار عرب الجاهلية، رتبَّه على حوادث السنين وجعله في ثلاثة مجلدات. كما اعتنى بذكر أخبار من تثقف عليهم أبو الفداء وساعدوه على الاطلاع على المصادر القديمة كان من أقربهم إليه المؤرخ ابن واصل (ت. ٦٩٧هـ/١٢٩٨م)، إذ كان أبو الفداء يتردد إليه ويقرأ عليه شرحه لمنظومة ابن الحاجب في العروض.

وكان الكتاب ثمرة عوامل اثرت في مكوناته واتجاهه الموسوعي وطابعه العام ومنهجه لتاريخي والنقدي ومن تلك العوامل:

- سعة اطلاع أبي الفداء على كثير من المصادر التاريخية العامة والخاصة.
- تأثر أبو الفداء بمنهج مؤرخي الإسلام الذين كتبوا في التاريخ العام في مقدمتهم ابن اثير وابن الجوزي والفوطي.
- انتماؤه إلى عصر ساد فيه النمط الموسوعي في التأليف.
- في الوقت الذي حافظ فيه على الوحدة الموضوعية لكل حادثة فانه يذكر بالسنة التي تندرج فيها الأحداث التي يسوقها وذلك في الاحداث التي وقعت بعد الهجرة، وعلى الرغم من الاختصار في أحداث السيرة، إلا أنه لم يخل بالمعنى والاحداث المتسلسلة وهي شاملة لكثير من الأحداث. وسار أبو الفداء في عرض آرائه التاريخية على الاختصار في الروايات، كي يبتعد المؤرخ عن الاطالة والملل مع الحفاظ على فكرة ومحتوى النص التاريخي، وتماشيًا مع كتابه (المختصر في أخبار البشر)، بشرط أن الاختصار لا يؤثر على فهم القارئ. قال في مقدمته: "سنح لي أن أورد في كتابي هذا شيئًا من التواريخ القديمة والإسلامية يكون تذكرة يغنيني عن مراجعة الكتب المملولة فاخترته واختصرته"[١٩].

المبحث الثاني:

(مصادره ومناهجه في كتابة السيرة النبوية)

أولاً: مصادره

المصادر التي اعتمدها ابو الفداء في هذا القسم والتي صرح بها من خلال ذكره للرواية التاريخية قليلة مقارنة بحجم وغزارة المعلومات التي فيها، وقد رتبناها حسب سنة وفيات مؤلفيها وهي:

١. **كتاب السيرة:** لأبن إسحاق، أبو بكر محمد[٢٠] بن إسحاق بن يسار مولى قيس بن مخرمة الزهري (ت. ١٥٠هـ).
٢. **كتاب السيرة النبوية:** لابن هشام محمد بن عبد الملك (ت.٢١٨هـ/٨٣٣م).
٣. **التنبيه والأشراف:** للمسعودي، أبو الحسن علي[٢١] بن الحسين بن علي، (ت. ٣٤٥هـ/٩٥٦م)، ويعتبر من المصادر الرئيسة المهمة الذي اعتمده المؤلف، ونقل عنه نصوصًا عديدة، وكان ينقل عنه نقلاً مطابقًا، وأحيانًا باختلاف في اللفظ والأسلوب.
٤. **دلائل النبوة:** للحافظ أبي بكر أحمد البيهقي الشافعي (ت. ٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، وقد أثنى عليه الذهبي،[٢٢] وهما ينقلان الأحاديث بالإسناد، واشتملا على الصحيح والحسن والضعيف، وتناول عدة روايات.[٢٣]
٥. **شجرة رسول الله:** محمد بن اسعد بن علي بن معمر الجواني الاعرجي (ت. ٥٨٨هـ).
٦. **الكامل في التاريخ:** لأبن الأثير أبو الحسن علي[٢٤] بن أبي بكر محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري الموصلي، المتوفى (٦٣٠هـ/١٢٣٣م).

ثانيًا: منهجه

تناول المؤلف في كتابه بشكل عام ذكر لسيرة الرسول(ﷺ)، وابتدأ فيه أول ما بدأ بنسبه(ﷺ) ومولده وأثاره ومبعثه وهجرته وغزواته ووفاته... [٢٥]، ولقد اتبع ابو الفداء في تصنيف هذا الجزء، منهجا واضحا، مستعينا بتجارب من سبقه في اعتماده على الموضوعات والسنين، وترتيب الأحداث والوفيات على أساسها.

وللمؤلف أراء عديدة في كتابة التاريخ الاسلامي وفي ضوء هذه القواعد كتب تاريخه (المختصر في أخبار البشر)، وما يهمنا في هذا البحث هو رأيه في كتابة السيرة النبوية، فهو يرى ان تاريخ العرب الموثق يبدا من الهجرة النبوية الشريفة بوصفها حدثًا كبيرًا في تاريخهم وابتداء دولتهم، ولم يكن ابو الفداء قد ابتكر تفسيرا جديدا للتاريخ في هذه المرحلة بل أعاد فهمه للتاريخ إلى عصر الخلفاء الراشدين، فقد كان مفهوم التاريخ خلال هذا العصر محدودا في قواعده وأساليبه وأهدافه، بل كان مقتصرًا على حاجة الدولة إلى تدوين أعمالها وسياساتها وسجلات عطائها، وقد أيد أبو الفداء هذا المفهوم على أن التاريخ يساوي الوقت بدلائل تاريخية أخرى حينما أشار إلى رواية الصحابي ميمون بن مهران[٢٦]، روى ابن سليمان عن ميمون بن مهران أنه رفع إلى عمر بن الخطاب في خلافته "رضي الله تعالى عنه" صك محله شعبان فقال: أي شعبان أهذا هو الذي نحن فيه أو الذي هو آت ثم جمع وجوه الصحابة وقال: إن الأموال قد كثرت وما قسمنا منها غير موقت فكيف التوصل إلى ما نضبط به ذلك فقالوا: نحب أن نتعرف ذلك من رسوم الفرس فعندها استحضر عمر "الهرمزان" سأله عن ذلك فقال: "إن لنا به حسابًا نسميه ماه روز وَمعناه حساب الشهور والأيام فعربوا الكلمة فقالوا مؤرخ ثم جعلوا اسمه التاريخ

واستعملوه ثم طلبوا وقتًا يجعلونه أولاً لتاريخ دولة الإسلام واتفقوا على أن يكون المبدأ سنة هذه الهجرة وكانت الهجرة من مكة إلى المدينة شرفهما الله"[٢٧]، وهذا يعني أن العرب لم يكن لديهم تأريخ قبل هذا الوقت في مفهوم أبي الفداء.

ويمكن تحديد أهم النقاط التي سار عليها المؤلف في رسم منهجه في كتابة السيرة النبوية وكما يلي:

١. افتتح ابو الفداء قسم السيرة النبوية في كتابه" المختصر" بهذا العنوان (ذكر مولد رسول الله ﷺ وذكر شيء من شرف بيته الطاهر). وافتتح هذا القسم بالنسب النبوي وقد سرد مروياته ومقتبساته من مصادره المختلفة وفق نظام عرض تاريخي متدرج فانتقل من المولد ومتعلقاته إلى المبعث والهجرة مختتما بوفاته وذكر شيء من فضائله وشمائله وآثاره وما اختص به من ثياب وسلاح، وأسماء أولاده وزوجاته وأصحابه وكتابه... وهكذا سار أبو الفداء في ترتيبه للموضوعات التاريخية من السيرة على نمط مَنْ سبقه كابن اسحاق والواقدي والطبري وابن الاثير والبيهقي عادة ما كان يصرح به..

٢. تناول المؤلف بشكل عام سيرة الرسول(ﷺ) ابتداءً من نسبه وولادته وحياته قبل البعثة وهجرته وغزواته وصفاته.. بشكل مقتضب ومختصر دون الاخلال بالمعنى وتوافقا من عنوان كتابه الرئيسي (المختصر في أخبار البشر) ومتسلسل الأحداث، مع ذكر شيء من تراجم زوجاته وأولاده وأعمامه وآثاره وصفاته.

٣. عند كتابته لهذا القسم نجد أنه كان يصرح أبو الفداء بأسماء مصادره أحيانًا بعبارات واضحة لا لبس فيها، وبصيغ عديدة بقوله: (ومن دلائل النبوة)[٢٨]، (وذكر الحافظ المذكور)[٢٩]، (والذي ذكره البيهقي)[٣٠]، (قال البيهقي المذكور)[٣١]، (فذكر صاحب السيرة)[٣٢]، (ذكر ابن الجوزي)[٣٣]، (من الاشراف للمسعودي)[٣٤]، (قال القاضي شهاب الدين بن ابي الدم في تاريخه المظفري) [٣٥]، (وحكى القاضي شهاب الدين بن ابي الدم في تاريخه)[٣٦].

٤. اتَّبع التنظيمَ الموضوعيَّ في تأريخ ما قبل البعثة النَّبَويَّة لعدم وجود تاريخ زمنيٍّ ثابت ومُستمرٍ فجاءت الموضوعات مرتبة مثل: (ذكر نسب رسول الله(ﷺ))[٣٧]، (ذكر رضاع رسول الله(ﷺ))[٣٨]، (ذكر رضاعه (ﷺ) من حليمة السعدية)[٣٩]..... ولكنَّه إذا جاء للتَّاريخِ الإسلاميّ رتَّب أحداثَه حسب السَّنوات الهجرية وهو المعروف بالتَّاريخ الحوليّ، حيث يسرد حوادث كلّ سنة هجرية على حِدَة، ثُمَّ التي تَلِيها وهكذا، مُرتَّبةً على التَّسلسل الزَّمنيّ مع النَّظر إلى التَّسلسل الموضوعيّ، مثل: (ذكر المؤاخاة بين المسلمين) [٤٠]، (ثم دخلت سنة اثنتين من الهجرة فيها)[٤١]، (ذكر غزوة بدر الكبرى) [٤٢]...، وهنا اتبع منهج الحوليات، فكان يرتب الأحداث على السنين، ويتناول الأحداث الرئيسية في بداية كل سنة ثم يذكر بعض الاحداث الاخرى من أحداث أو ولادات أو وفيات تلك السنة بشيء من الاختصار والايجاز.... مثل: (في هذه السنة أعني سنة اثنتين فرض صيام رمضان...)[٤٣]، (وفي هذه السنة ولد الحسين بن علي رضي الله عنهما) [٤٤]، (وفيها أعني سنة ثمان مات حاتم الطائي، وهو حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج من ولد طي بن أدد ...)، إذا فضلا عن ترتيب الاحداث حسب السنوات، إلا أنه كان يذكر بعض العناوين البارزة لأهم الأحداث التي ترد في الكتاب التي وتشتمل هذه العناوين على اخبار واحداث، فاتخذ التَّنظيم الموضوعيَّ مع مراعاة التَّرتيب الزَّمنيّ في سوق الموضوعات.

٥. أحيانًا يشير للرواية التاريخية المصدر الذي نقل منه، وينقلها كما وردت من مصادرها دون تعصب لمذهب أو تحيز لفرقة، فهو يظهر في منهجه حياديا، ويؤكد على الحقائق، ويعرض الآراء السائدة والمشهورة دون أن يبدي رأيًا أو يناقش أو يمحص أو يحلل من هذه الآراء شيئًا، وأحيانًا يعلق ويرجح مثل ما جاء في نسب الرسول (ﷺ): "والذي ذكره البيهقي قال: عدنان بن أدد بن المقوم بن تاجور ... وأما الذي ذكره الجواني النسابة في شجر النسب وهو المختار: فهو عدنان بن أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان... وكان شيخنا ابو عبدالله الحافظ يقول نسبة رسول الله (ﷺ) صحيحة إلى عدنان وما وراء عدنان فليس فيه شيء يعتمد عليه"[٤٥] ؛ وفي حادثة الاسراء والمعراج " ذكر صاحب السيرة أن الإسراء كان قبل موت أبي طالب، وذكر ابن الجوزي أنه كان بعد موت أبي طالب في سنة اثنتي عشرة للنبوة، واختلف فيه فقيل : كان ليلة السبت لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان في السنة الثالثة عشرة للنبوة، وقيل كان في ربيع الأول وقيل: كان في رجب) [٤٦]، وتساءل أبو الفداء على أن الإسراء كان بجسد الرسول (ﷺ) أم كان رؤيا في منامه فهنا أوضح أبو الفداء على أن الإسراء كان بجسده مستنِدًا على اتفاق غالب علماء التاريخ [٤٧]؛ ورجح في مسالة اختلافه في حجة الوداع فقالك: "وقد اختلف في حجه، هل كان قرانًا أم تمتعًا أم إفرادًا، والأظهر الذي اشتهر أنه كان قارنًا"[٤٨]؛ وفي موضع غزوة خيبر وذكر ما حصل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه من اصابته برمد وحصوله على الراية... وبعدها يقول: "وروى ابن اسحاق خلاف ذلك، والذي ذكرنا هو الاصح"[٤٩].

٦. يسير أبو الفداء في هذا القسم على منهج جامعي الروايات من مختلف الموارد، وعند تشخيص أصول روايات ابو الفداء نجد انها تنتمي إلى مجموعة من المصادر المتنوعة جميعها وردت بدون اسناد ولم ينقدها، إلا أنه أحيانًا يشير إلى بعض الروايات بشيء من التعليق عليها. فمثلاً علق على اعطاء الرسول بردته لكعب بن زهير: " وأعطاه النبي (ﷺ) بردته،

فاشتراها معاوية في خلافته من أهل كعب بأربعين ألف درهم، ثم توارثها الخلفاء الأمويون والعباسيون حتى أخذها التتر"[٥٠].

٧. أحيانًا يسهب المؤلف في ذكر الأحداث كما في (غزوة بدر الكبرى) [٥١]، (ذكر غزوة أحد) [٥٢]، (ذكر نقض الصلح وفتح مكة) [٥٣]، بينما أوجز في ذكر أخبار بعض الاخبار اذ اقتصر على روايات موجزة مثل: (ذكر وفاة خديجة رضي الله عنها) [٥٤]، (ذكر تزويج النبي (ﷺ) بعائشة).[٥٥]

٨. يكثر من الاستشهاد بأقوال الرسول (ﷺ) ويستعمل لفظ (روي، رواية...) وأحيانًا يذكر الرواة مثل: ما رواه جابر[٥٦]، يروى عن ابن عباس، وروى سلمان الفارسي[٥٧]، وهذه الرواية عن محمد بن اسحاق[٥٨]... يذكرها بدون تخريج، وأحيانًا يعلق على الأحاديث والأقوال باستنباط إشارات أو نكات علمية خارج التاريخ، فمثلاً بعد حادثة استشهاد عمه حمزة في معركة أحد، قال: "جاءني جبرائيل فأخبرني أن حمزة مكتوب في أهل السموات السبع، حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله"، ثم أمر رسول الله (ﷺ) بحمزة فسجى ببرده، ثم صلى عليه، فكبر سبع تكبيرات، ثم أتى بالقتلى يوضعون إلى حمزة، فيصلي عليهم وعليه معهم، حتى صلى عليه اثنتين وسبعين صلاة، وهذا دليل لأبي حنيفة، فإنه يرى الصلاة على الشهيد خلافًا للشافعي رحمهما الله تعالى[٥٩].

٩. ينقل المؤلف أحيانًا أخباره ورواياته من مصادره بإيجاز واختصار، فينتقي منها ألفاظه وعباراته تارة، ويتصرف بها تارة أخرى مثل: "ومن دلائل النبوة[٦٠] للحافظ أبي بكر أحمد البيهقي الشافعي قال: وفي اليوم السابع من ولادة رسول الله (ﷺ) ذبح جده عبد المطلب عنه ودعا له قريشًا فلما أكلوا قالوا: يا عبد المطلب أرأيت ابنك هذا الذي أكرمتنا على وجهه ما سميته قال: سميته محمدا. قالوا: فيم رغبت به عن أسماء أهل بيته قال: أردت أن يحمده الله تعالى في السماء وخلقه في الأرض"[٦١]. كما تعددت وتنوعت مصادره في جمع أخباره.

١٠. يعلق ويوضح بعض المعاني والعبارات ويعطي تعاريف لإثبات أمر أو مسألة ففي موضع (ذكر أصحابه) يوضح معنى الصحابي بذكر تعريفهم بقوله: "الصحابي: هو كل من أسلم ورأى النبي (ﷺ) وصحبه ولو أقل زمان"[٦٢].

١١. أكثر الروايات والأخبار ينقلها بدون اسناد.

١٢. بشكل عام نرى أن منهجه قريبًا من المنهج الذي اعتمده ابن الاثير والمسعودي، أما بالنسبة لقسم السيرة ومن خلال المقابلة لم نجد أبو الفداء ينقل نصوصًا أو روايات من ابن الاثير على الرغم من أنه يعتمد عليه في النقل في غير هذا القسم من كتابه المختصر، وحتى المواضيع المتشابهة يحاول أن يغير في العنوان وتغيير بعض الكلمات ليخالف كلام ابن الاثير. فمثلاً: في (المختصر في أخبار البشر) عنوان: (ذكر ابتداء أمر الأنصار رضي الله عنهم) "ولما أراد الله تعالى إظهار أمر دينه، وإعزاز نبيه، خرج رسول الله (ﷺ) في موسم يعرض نفسه على القبائل كما كان يصنع" [٦٣]؛ وفي (الكامل في التاريخ) عنوان (ذِكْرُ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ الْأُولَى وَإِسْلَامِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ)، فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ دِينِهِ وَإِنْجَازَ وَعْدِهِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) فِي الْمَوْسِمِ الَّذِي لَقِيَ فِيهِ النَّفَرَ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَعَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ".[٦٤]

خاتمة

وفي ختام البحث توصل الباحث إلى عدد من النتائج لعلّ من أبرزها:

١. يعتبر كتاب المختصر في تاريخ البشر من المراجع المختصرة في التاريخ والتي تغني عن المطولات، وبدأ أبو الفداء في تاريخه بذكر الأنبياء على الترتيب، ثم ذكر ملوك الفرس والفراعنة، وملوك العرب قبل الإسلام، ثم ذكر الأمم وأحياء العرب، ثم شرع في ر؛ وبدأه بمولد النبي (ﷺ)، وغزواته، وحياته، وصفاته، ثم ذكر الخلفاء الراشدين؛ وما حدث في خلافتهم؛ ثم رتب الأحداث بعد ذلك على التاريخ إلى أن وصل لسنة تسع وأربعين وسبعمائة فختم بها.

٢. التأكيد على أهمية هذا الكتاب العظيم الذي جعل الغرب يعترف ويشيد بقيمته المعرفية والعلمية وإغنائه للفكر الإنساني.

٣. لاقت السيرة النبوية عناية فائقة من المؤرخين على مدى العصور وخصصت لها كتبًا خاصة، إلا أن هذا لم يمنع من الذين كتبوا في التاريخ العام أيضًا أن يفردوا قسمًا خاصًا للسيرة النبوية، وهذا ما أكده أبو الفداء في تناوله لهذا القسم.

٤. إن منهج التصنيف الذي اتبعه أبو الفداء في هذا القسم هو المنهج الحولي (الترتيب حسب السنين)، وقد راعى فيها ترتيب تسلسل الحوادث، فرتبها حسب وقوعها سنةً بعد سنة، وذكر في كل سنة ما وقع فيها من الأحداث التي رأى أنها تستحق الذكر.

٥. تميز أسلوب الكتابة التاريخية عند أبي الفداء بالتخلي عن مسألة الإسناد في الخبر التاريخي في مؤلفه واكتفى بتوثيق المادة من خلال إيراده لمصادر الخبر التاريخي أو الحادثة التاريخية، إما في بداية الحادثة أو في ثناياها.

٦. المصادر التي اعتمدها أبو الفداء في كتابة السيرة النبوية والتي صرح بها من خلال ذكره للرواية التاريخية قليلة مقارنة بحجم وغزارة المعلومات التي فيها.

٧. على الرغم من أن كتابه يعتمد على (الكامل في التاريخ) لابن الأثير، ويسير على وفق منهجه، وكما صرح به في مقدمة كتابه، إلا أنه في كتابته للسيرة النبوية لم يعتمده كمصدر لا من قريب او بعيد. وبذلك تميز وانفرد أبو الفداء في هذا القسم في كتابته وصياغته وفق رؤيته التاريخية.

الهَوامِشُ:

(١) الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، ط٤، دار العلم للملايين، (بيروت/١٩٩٠م)، ٣٤٦/١ مادة نهج .

(٢) يُنظر ترجمته: ابن حمزة الحسيني محمد بن علي (ت٧٦٥هـ/١٣٦٣م)، **ذيول العبر**، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة الكويت، (الكويت/د.ت)،٩٢/٤، اليافعي، عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٦م)، **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت/١٩٩٧م)، ٢٨٢/٤؛ ابن كثير، اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، **البداية والنهاية**، تحقيق مكتب تحقيق التراث، مؤسسة التاريخ العربي، (بيروت/د.ت)، ١٨٢/١٤؛ ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي(ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، وزارة الثقافة والإرشاد القومي دار الكتب، (مصر/د.ت)،٢٩٢/٩؛ ابن العماد، عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت.١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، **شذرات الذهب في اخبار من ذهب**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت/ ١٩٩٨م)،٩٨/٦.

(٣) ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م)، **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (مصر/د.ت)،٣٩٩/٢.

(٤) الاسنوي، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الشافعيّ، (ت٧٧٢هـ/١٣٧٠م)، **طبقات الشافعية**، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت/٢٠٠٢م)، ٢١٨/١.

(٥) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١٠٠/٩.

(٦) إسماعيل باشا البغدادي، **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، (استانبول / ١٩٥١م)، ١/ ٢٤٣.

(٧) مطبوع في لندن صدر عام ١٦٥٠م. الزركلي، خير الدين بن محمود (ت١٣٩٦هـ)، **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، ط١٥، دار العلم للملايين، (بيروت/٢٠٠٢م)، ٣١٩/١.

(٨) إسماعيل باشا، **هدية العارفين**، ٢٤٣/١.

(٩) النسخة موجودة في دار الكتب المصرية تقع في (١٦٤) ورقة، ورد في حواشيها (١١) بلاغا بصيغة (بلغ مقابلته على يدي مؤلفه أدام الله أيامه) ولوحظ اختلاف الخط في بعض صفحاتها ما يدل على مراجعتها وتصحيح ما سقط منها .وعلى صفحتها الأولى تعريف بها في زهاء صفحة بقلم خيري بن عمر المصري كتبها في شعبان ١٣٠٦هـ، ورجح فيها أن النسخة كانت ملكا لحاجي خليفة صاحب كشف الظنون. إلا أن حاجي خليفة (كما يقول) ذكر أنه لم يقف على مؤلف الكتاب ! وآخر المخطوطة (كان الفراغ من جمعه وتأليفه في العشر الأول من شعبان سنة٧٢٧هـ على صاحبها أفضل الصلاة والسلام بالمشرفية من ظاهر حمص الشرقي الشمالي والحمد لله رب العالمين (وقد قام بنشرها وتحقيقها د. علي الكبيسي ود. صبري إبراهيم، ومراجعة د. عبد العزيز مطر. (جامعة قطر: ١٩٩٣م) في (٦٥٦ صفحة).

(١٠) يوجد منها نسخة خطية في خزانة حسن حسني بتونس.

(١١) الزركلي، **الأعلام**، ٣١٩/١.

(١٢) إسماعيل باشا، **هدية العارفين**، ٢٤٣/١ ؛ كحالة، عمر رضا، **معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية**، مكتبة المثنى، (بيروت/د.ت)، ٢٨٣/٢.

(١٣) كحالة، **معجم المؤلفين**، ٢٨٣/٢.

(١٤) إسماعيل باشا، **هدية العارفين**، ٢٤٣/١؛ الزركلي، **الأعلام**، ٣١٩/١.

(١٥) كحالة، **معجم المؤلفين**، ٢٨٣/٢.

(١٦) أبو الفداء، إسماعيل بن علي الحموي (ت٧٣٢هـ/١٣٣٢م)، **المختصر في أخبار البشر**، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت/١٩٩٧م)، ٤٨٧/١.

(١٧) علي نجم عيسى، **"أبو الفداء مؤرخًا"**، مجلة جامعة تكريت، العدد٩، المجلد١٣، (تكريت/٢٠٠٦)، ص١١١-١١٢.

(١٨) عيسى، **أبو الفداء مؤرخًا**، ص ١١٣.

(١٩) **تاريخ أبي الفداء**، ١١/١.

(٢٠) يُنظر ترجمته: أبو يعلى، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت. ٤٤٦هـ/١٠٤٤م)، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، ط١، مكتبة الرشد، (الرياض/١٩٨٩م)،٢٨٨/١؛ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت. ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، **سير أعلام النبلاء**، ط٩، مؤسسة الرسالة، (بيروت /١٩٩٣م)، ٣٣/٧.

(٢١) يُنظر ترجمته: السبكي، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب ابن تقي الدين، (ت.٧٧١هـ/١٣٦٩م)، **طبقات الشافعية الكبرى**، ط٢، دار المعرفة، (بيروت/د.ت)، ٤٥٦/٣؛ الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ٥٦٩/١٥؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي (ت. ١٠٦٧هـ/١٦٥٧م)، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، دار الكتب، (بيروت/١٩٩٢م)،١ /١٧٨٢/٦٣٢،٢؛ الحنبلي، **شذرات الذهب**،٣٧١/١.

(٢٢) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ١١٦/٦.

(٢٣) **تاريخ أبي الفداء**، ١٦٨/١، ١٧٠.

(٢٤) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت. ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، **العبر في خبر مَنْ غبر**، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية، (بيروت/١٩٨٥م)،٢٠٧/٣ ؛ اليافعي، **مرآة الجنان**، ٧٠/٤؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ١٦٢/١٣؛ ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة**، ٢٨١/٦؛ الحنبلي، **الشذرات**، ١٣٧/٥.

(٢٥) يُنظر: القسم الخاص بالسيرة النبوية في تاريخ أبي الفداء، ١/ ١٦٨-٢١٩.

(٢٦) عيسى، **أبو الفداء مؤرخًا**، ص١٠٣.

(٢٧) **تاريخ أبي الفداء**، ١٨٢/١.

(٢٨) **تاريخ أبي الفداء**، ١٦٨/١.

(٢٩) **تاريخ أبي الفداء**، ١٦٨/١.

(٣٠) **تاريخ أبي الفداء**، ١٧١/١.

(٣١) **تاريخ أبي الفداء**، ١٧١/١.

(٣٢) **تاريخ أبي الفداء**،١٧٤/١، ١٧٥،١٧٨.

(٣٣) **تاريخ أبي الفداء**،١٧٨/١.

(٣٤) **تاريخ أبي الفداء**،١٨٧،١٩٩/١، ٢١٢،٢١٦.

(٣٥) **تاريخ أبي الفداء**،٢١٥/١.

(٣٦) **تاريخ أبي الفداء**،٢١٤/١.

(٣٧) **تاريخ أبي الفداء**،١٦٨/١.

(٣٨) **تاريخ أبي الفداء**،١٧١/١.

(٣٩) **تاريخ أبي الفداء**،١٧١/١.

(٤٠) **تاريخ أبي الفداء**،١٨٧/١.

(٤١) **تاريخ أبي الفداء**،١٨٧/١.

(٤٢) **تاريخ أبي الفداء**،١٨٧/١.

(٤٣) **تاريخ أبي الفداء**،١٨٧/١.

(٤٤) **تاريخ أبي الفداء**،١٩٤/١.

(٤٥) **تاريخ أبي الفداء**،١٧١/١.

(٤٦) **تاريخ أبي الفداء**،١٧٨/١.

(٤٧) **تاريخ أبي الفداء**،١٧٨/١.

(٤٨) **تاريخ أبي الفداء**،٢١٣/١.

(٤٩) **تاريخ أبي الفداء**،٢٠١/١.

(٥٠) **تاريخ أبى الفداء**،١/ ٢١١.

(٥١) **تاريخ أبى الفداء**،١/ ١٨٧.

(٥٢) **تاريخ أبى الفداء**،١/ ١٩١.

(٥٣) **تاريخ أبى الفداء**،١/ ٢٠٤.

(٥٤) **تاريخ أبى الفداء**،١/١٧٩.

(٥٥) **تاريخ أبى الفداء**،١/١٨٧.

(٥٦) **تاريخ أبي الفداء**، ١/١٩٤.

(٥٧) **تاريخ أبي الفداء**، ١/١٩٥.

(٥٨) **تاريخ أبي الفداء**، ١/٢١٠.

(٥٩) **تاريخ أبي الفداء**، ١/١٩٢.

(٦٠) الرواية كما جاءت عند البيهقي: "فلما كان اليوم السابع ذبح عنه ودعا له قريشًا فلما أكلوا قالوا يا عبد المطلب أرأيت أبنك هذا الذي أكرمتنا على وجهه ما سميته قال سميته محمدا، قالوا فلم رغبت به عن أسماء أهل بيته قال أردت أن يحمده الله تعالى في السماء وخلقه في الأرض" البيهقي، أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، **دلائل النبوة**، تحقيق: عبد المعطى قلعجى، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت/١٩٨٨م)،١/١١٣.

(٦١) **تاريخ أبى الفداء**، ١/١٦٨.

(٦٢) **تاريخ أبى الفداء**، ١/٢١٧.

(٦٣) **تاريخ أبى الفداء**، ١/١٨٠.

(٦٤) ابن الاثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت٦٣٠هـ/١٢٢٨م)، **الكامل في التاريخ**، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت/١٩٩٧م)، ١/٦٨٩.